

٠٤. حياة السلف، الأدب والمروءة والحياء | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

قل اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

قال المصنف حفظه الله الادب والمروءة. قال ابن القيم في الحاشية وجب المرء عنوان سعادته فلاحه وقله ادبه عنوان يعنى ماذا؟ علامة. نعم. علامة. علامة سعادتى وفلاحهم. الحاشية يا ريناد. وقله ادبه عنوان - [00:00:17](#)

شقاوته وبواريه. البوار الخسارة. فما استجلب خير الدنيا والاخرة بمثل الادب. الذي يريد الخير في الدنيا والاخرة ليأخذ هذا من مثلنا والاستجلب حرمانها بمثل قلة الادب. فانظر الى الادب مع الوالدين. كيف نجى صاحبه من حبس - [00:00:40](#)

حين اطبقت عليهم الصخرة. نعم سلاسة. والاخلال به مع الام تأويلا واقبالا على الصلاة اذا امتحن صاحبه بهدم صومعته وضرب الناس له ورميه بالفاحشة. في قصة من؟ رجل جريح. نعم. نعم. نعم. جراح العابد - [00:01:00](#)

كان يتعبد في صومعة اللهو فنادته امه. ده ابوه يصلي. فقال يا رب امي وصلاتي امي وتأول كان عنده تأويل. معناه متأويل الا انه عوقب ترك اجابة امه واقبل على صلاته. نعم. عوقب بسبب عوقب بسبب هذا. انه قال اللهم لا تمته حتى على وجوه المومسات. طبعاً هذه الدعوة - [00:01:20](#)

هذه الدعوة محرمة. ولكن قد يدعو الانسان بدعوة فيها اثم او قطيعة رحم فيستجاب له ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تدعوا على اولادكم لا تدعوا على انفسكم. فتوافقوا ساعة اجابة. فهذه الدعوة من كونها محرمة الا ان الله ماذا؟ يستجيب. استجاب له. فرأى وجوه - [00:01:40](#)

التي اتهمناه بالزنا. نعم كيف امتحن صاحبه بابن صومعة وضرب الناس له؟ ورمي بالفاحشة. مع انه في اخر القصة انجاه الله عندما تكلم الغلام. قال من ابوك وقال ابي الرحم وانظر ادب الصديق مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ان يتقدم بين يديه فقال ما كان ينبغي ابن ابي قحافة ان يتقدم - [00:02:00](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. في اين هذا؟ في قصة موت النبي في حديث سالم سعد في البخاري. في مرض موت النبي عليه الصلاة والسلام امر ابا بكر ان يصلي - [00:02:20](#)

فصلى بالناس ماذا فعل؟ النبي عليه الصلاة والسلام شعر بنشاط فخرج ليصلي خلف ابي بكر فاراد ابو بكر ان يتأخر فاشار اليه النبي ان مكانه فمع ذلك لم يقف مكانه. مع ان النبي امر ان يبقى مكانه فرجع. تأدبا مع النبي. ثم قال للنبي عليه الصلاة والسلام ما كان ينبغي لابن ابي قحافة يقصد نفسه - [00:02:30](#)

ان يتقدم بين يدي رسول الله. كيف اورثه مقامه؟ والامامة بالامة بعده. اصبح امام للمسلمين بعدما تأدب مع النبي عليه الصلاة والسلام. فهذا يدل ان الادب كما يقول ابن القيم هو الدين كله. ينبغي صاحبه في الدنيا والاخرة. نعم؟ الرأي - [00:02:50](#)

نعم قصة الرهب باختصار ان كلنا نكررها في صايح اسمه ابراهيم كان يتعبد لله. فقال قال آ بعض بعض الناس دي بغينا البغايا نعطيهم كم من المال على ان تستوقعي جريجا في الفاحشة. فذهبت اليه فرفضها. فذهبت الى راع فمكنته من نفسها فحملت - [00:03:10](#)

ثم ذهبت الى قومها وقالت ان هذا الولد ابن جريج ده كذب حتى تأخذ منهم المال. فاتوا صومعته فهدموها وكسروها وضربوه فلما وضعت الغلام قال يا غلام من ابوك؟ قال ابي الراعي. تكلم الغلام في المهد. قصة البخاري. تكلم في المد. فسبب ضربهم لهما لانهم اتهموه بالزنا - [00:03:30](#)

فقال لن تبنيها لك من الذهب. لما رأوا كرامته قال لا يرجعوك ما كانت من طين. هذا بسبب ماذا؟ ان حديس طويل انه في اول الحديث امه دعت له لم يجب كان يصلي نعم طيب ذكر بعض الآثار في هذا الباب قال عن الزهري قال كنا نأتي العالم فما نتعلم -
00:03:50

من ادبه احب الينا من علمه. وهذا يدل على ماذا؟ على ان السلف لا طلب العلم قدر اهتمامه بالاخلاق والتزكية. الاخلاق والتزكية عندهم قبل العلم. كنا نتعلم من ادبه ماذا؟ احب الينا ان نتعلم ذنبه. هل يدخل هذا - 00:04:10
طبعاً بدون شك. اه كلم نسرین يقول ان هذا الامر دين فانظروا عن تأخذون يعني ايه ينفع ان تأخذ مثلاً الدين العلم من رجل فاجر وقد يكون عالماً قد يكون فاجر يتعامل بالربا لا يتورى عن المحرمات - 00:04:30
بتأخذ منه العلم. نعم. ولو كان موضباً جداً ولكن هو من اهل البدع. هذا نفس الشيء؟ نفس الشيء. نفس الشيء لابد ان يكون فيه الجانبين. يتنوع. نعم. لابد ان يكون فيه - 00:04:50

جانب التزكية وجانب وجانب العلم. وقال عبدالله بن المبارك كاد الادب يكون ثلثي الدين. اليس احاديث جاءت عن آآ حسن الادب في حديث اليس حديس فريقتن صحيح لكن قد يعمل الانسان بهذه الاحاديث ولا يعمل. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان العبد هو حديث سيدنا مسلم ليدرك بحسن - 00:05:00
بخلقه حسن الخلق والادب. هم. درجة الصائم القائم. نعم. فحسن الخلق محمود فيه احاديث كثيرة. لكن هل العلم يكون دليلاً على العمل بها قد يعلمها ولا يعمل بها. قد يعلمها ولا يعمل بها كثير من الناس يحفظ هذه الاحاديث. وافضل مني ومنك. لو عدت له -
00:05:20

هذه الاحاديث لسردها. ولكن ليس عندهم ادب ليس عنده عمل بها. فالضبط وماذا العمل بهذه الاحاديث وليس حفظها؟ العلم حفظها هو علم لكن العمل بها هذا شيء اخر. هذا شيء اخر. نعم. المقصود بالعلم هنا عندما نقول العلم وكما قال تعالى هو الذي بعث -
00:05:40

منا رسولاً منهم يتلو علينا آيتوه يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. فالفه فرق بين التزكية والعلم والتزكية من العلم. فرق بينهم لان التزكية تطهير القلب وتطهير الباطل من الاخلاق الرديئة والامراض ثم العلم. قال عبدالله بن المبارك كاد الادب يكون ثلثي الدين. ماذا من المبالغة يعني منهم في هذا - 00:06:00
سفيان الثوري كان يقال حسن الادب يطفى غضب الرب. كما في الحديث. سبحان الله. قال عبدالواحد بن زيد جالس اهل الدين. فان لم تجدوهم فجالسوا اهل المروءات. فانهم لا يرفثون في مجالسهم. جالسوا اهل الدين - 00:06:20
الذين جمعوا بين العبادة وبين الزهد والخلق. طب فان لم تجدوا اهل الدين الذين اصحاب العبادات؟ اجلسوا مع اهل المروءات. ما هي المروءة؟ المروءة كما قلنا قبل صفة تحمل صاحبها على ترك ما يعيبه الناس عليه. على ترك ما يعيبه الناس عليه. فاهل المروءات -
00:06:40

المروءة هذه قد تكون عند بعض الناس الذين دينهم ضعيف. دينهم ضعيف. قد لا يكون مواظباً على الجماعات مثلاً. لكن عندها مروءة. صفة تحمل صاحبها على ترك ما يعيبه الناس عليه. ما يعيبه الناس عليه. يترك بعض الامور المباحة التي ها يعيبها - 00:07:00
الا ترى ان اهل العلم قالوا العدالة نعم شيء وخوارب المروءة شيء اخر اهل العلم بالحديث. عندما يقولون ماذا العدل وماله. العدل هو الذي لم يتلبس بكبيرة ولم يفعل ما يخرم المروءة. يعني كان في زمانهم مثلاً من خوارم المروءات ان تمشي في - 00:07:20
وانت تأكل او ان تبشر حاصي الرأس بدون شيء على رأسك في زمن الشعور فيه. اخواني المبالغة تختلف من زمان الى زمان. كان في زمان من امرأة مثلاً الطرقات فقد تكون الامور وين محرمة تؤدي الى ماذا؟ الى عيب - 00:07:40

يرجع الى الغرفة. ايه العرف؟ بالضبط. العبد هو شيخنا. العدل هو الذي لم يصّر على صغيرة ولم يرتكب كبيرة. ليس فاسقاً وعن ابي سعيد اما من نفيناهم لا يرفثون في مجالسهم. الرفث والكلام القبيح. لا يقولون الكلام القبيح في مجالسهم - 00:08:00
ولا يسعدني السكري قال احتجم داوود للطئيف فدفع ديناراً الى الحجام فقبل له هذا اسراف قال لا عبادة لمن لا مروءة له. طبعاً هذا

سبحان الله! احترم يا داوود والطاقيّة - 00:08:20

فدفع دينارا الى الحجاج. الدينار هذا كثير. اربعة جرامات وربع من الذهب الخالص. فقيل هذا اسراف كثير جدا لانه ده اثنين ونصف جرام من الفضة. فقال لا عبادة لمن لا مروءة له. هذه كلمة تكتب بمال الذهب - 00:08:40

لا عبادة لمن لا مروءة له. يعني اعطيك مثال. انت بعض الناس يأتيك مثلا سائل. ويلح عليك في السؤال فاعطيه شيئا ولو جنيه. يقول هذا الا اذا غلب على ظنك ان هذا الرجل ينتهي من السؤال وانت تعينه على على السؤال فخلاص لا تعطيه. نعم شخص ان فعل لك

خدمة بسيطة مثل مثلا ما يسمى - 00:09:00

بقشيش عندما انت تاكل في مطعم مثلا بدل ما من الطعام آآ تعطي شيئا للعامل وجود منك لكن لا يجوز منه نعم؟ ساقول لك. هذا من باب ما هذا من باب خوالي باهل العلم فرقوا بين مسألتين. بين مسألة اخذ البقشيش - 00:09:20

للاخر له احكام ساتكلم هنا سريعا ما بالفائدة. مسألة اعضاء البقشيش. اعطاء البقشيش هذا قد يقول انه مستحب لانه ماذا؟ اذا لم تعطي سيتكلم كانك بخيل وهذا ليس من المرور. حفاظ المرور ليس من المرور. الا تعطي. طيب الاخر ما حكمه؟ الاخر حكمه في

تفصيل. لو كان هذا الاخر - 00:09:50

وبين صاحب العمل يجوز. حتى لو كان له راتب. لو كان يأخذ البني ماذا؟ صاحب العمل صاحب العمل. وفي المطاعم يأخذون به من صاحب العمل. فمحطات البنزين باذن صاحب العمل. فهمت؟ بيد صاحب العمل. باذن صاحب يعني صاحب العمل اصلا يعطيه في

محطة البنزين لا عارف هل تعرفون هذا ام لا؟ يعطيه راتب قليل جدا. تقريبا - 00:10:10

مئتي جنيه فقط في الشهر. ويعتمد على ماذا؟ على البقشيش. البقشيش بنزين. وانت بنزين وانت كمان كذلك الحال. صاحب العمل.

بخلاف الموظف في الحكومة. اعطيك مثال لموظف الحكومة. الموظف الذي يعمل في شركة الهاتف - 00:10:30

يأتي يركب لك الهاتف. هذا يفرض عليه هو ان يخرج وان يطلب. لماذا؟ لان صاحب العمل لم يأبى انه في هذا. صاحب العمل هذه

الحكومة لا تأذن له في هذا وياخذ راتب - 00:11:00

ليأخذ شيئا زيادة. لماذا؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابي سعيد الخدري قال افلا جلس احدكم في بيت ابيه وامه؟ فينظر ايهدي اليها ام لا ما بال فيقول هذا لكم وهذا اهدي الي. افلا جلس في بيت ابيه وامه؟ فينظر ويهدي اليهم لا فلا يجوز ان يأخذ

نال - 00:11:10

عملي. هذا بالنسبة للاخ. اما المعطي لا يلام على هذين اعطي. لماذا؟ نعم. اجبر على هذا لان هو ده لم تعطيه لن يفعل لك العمل فهمت؟

فلو اعطيته آآ لا تكون ولوما اذا آآ اضطريت الى هذا يعني المهم انه كان يقول ماذا؟ ان الحجاج - 00:11:30

انه عطى الحجامة اجرا كبيرا. اجرا كبيرا حتى لا يقال عن اصحاب الدين انهم بخلاء هذا باب جيد لا بأس. طيب. قال سفيان ابن

عيينة قيل لقمان اي الناس شر؟ قال الذي لا يبالي ان يراه الناس مسيئا. بعض - 00:11:50

الناس يظن يلبس عليه الشيطان فيقول نعم هذا من الرياء. الا تحب الا تحب ان يراك الناس مسيئا. لان ليس من الرياء الى الدين الا تحب الا يراك الناس مسيئا لان النبي عليه الصلاة والسلام قال فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه عرضه يبقى هو عرضه كلام الناس

- 00:12:10

فيتترك الحرام اولا خوفا من الله ثم ثانيا حتى لا يتكلم الناس عليه. نعم. من الناس لن يستحي من الله. نعم النبي صلى الله عليه وسلم برأ نفسه من التهمة. بالضبط قال على رسلكم انها صفة. وايضا كلام الناس عليك في الحقيقة سيؤدي الى افساد دينك - 00:12:30

كيف ماذا؟ كلام الناس عليك سيؤدي الى افساد دينك فقلت انا لا اهتم بكلام الله. تتساهلوا تتساهلوا. وخلاص فيها مشكلة. الناس يقولون عني انني مثلا انظر الى النساء في الشارع خلاص لا انظر لا مشكلة انا لا انظر سانظر لان كل الناس اذا كل شيء فشيء

يوقعك في ماذا؟ في الحرام. في الحرام. ولذلك مثلا يقولون - 00:12:50

الغريب في بلده لا يعرفه فيها احد يكون التزامه بالواجبات وترك المحرمات اصعب من الذي في بلده لا يستحي من الناس. فان

للشريعة وان يدل على عظمة هذه الشريعة. التوازن العظيم في الشريعة. بين الجوانب - 00:13:10

العبادية التي يأمر فيها الشرع بالاخلاص. وافراد الله عز وجل بالعمل وعدم مراعاة الناس. وبين الجوانب النفسية التي فطر اللسان والانسان فطر على ماذا؟ على الا انه لا يحب ان يتكلم الناس عليه بسوء. فرعت هذا الجانب وجعلته ماذا؟ من الاستمرار للعرض -

00:13:30

الاستبراء للعرف وهذا ليس فيه ربا. بشرط ماذا؟ ما هو الضابط؟ ان يكون قصده في فعل الواجب او ترك المحرم هو وجه الله. ثم يأتي هذا تابع ومراعاة مدى مراعاة كلام الناس يعني لذلك يقول سفيان ان قيل للحكمان اي الناس شر؟ قال الذي لا يبالي ان يراه

00:13:50 - الناس مسينا

اهتموا بهذا. لا يهتموا بهذا. نعم فليستحي من الله ولا يستحي من الناس. حتى النبي صلى الله عليه وسلم لم يبني نارا جديدة الحج اسماعيل. بالضبط مرات النمى؟ نعم. نعم. قال لولا انه قام حديث عائشة في البخاري. لولا ان قام حليف عهد بكفر. لادمت الكعبة ولاتوها على قواعد ابراهيم. مراعاة لحديث. حتى لا يفتنوا في دينهم - 00:14:10

من يستحي الناس استحياء الناس على استعلاء لا الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من لا يشكر الناس لا يشكر الله من لا يشكر الناس الناس كلها. فالحقيقة من الناس علامة على حيائك من الله. يبقى انت اللي بتستحي من الناس من باب اولي. انت

00:14:30 تستحي من الله. لن تستحي من الله. نعم -

طيب عن ابي العالية قال عن ابي العالية قال اذا دخلت على قوم فالقوا اليك فاجلس بحيث القي لك الوسادة فان القوم اعلم ببيتهم.

00:14:50 ثلاث العرب ما عندهم ارائك وكراسي كحال -

فإذا القي لك صاحب البيت الوسادة فاجلس حيث القي لك الوسادة في المكان الذي القي لك الوسادة. فان اهل البيت فان اهل البيت اعلم ببيتهم. ممكن تجلس في مكان اخر؟ ترى فيه اهل البيت ترى فيه ما لا يجوز ان تراه. لذلك يستحب لك اذا دخلت البيت -

00:15:10

ان تقول لصاحب البيت اين اجلس؟ لا تجلس في اي مكان هكذا. كان مشاعا للكلام. الذي يجلس على الوسادة هذا علامة على تكبره وهذا حرام يعني هذا يرجع في العرف يرجع للوقف في هذه مسألة الكبر او عدمه يا اخوة الكبر او عدمه يرجع فيها الى العرف -

00:15:30

يعني مثلا شعور فينا نحن انك لو وضعت رجلا فوق الاخرى هذا ليس من الادب امام الناس. اظن في حكم يجوز. صح للنساء للنساء هذا عيبا. يجوز. عندنا عيب للرجال والنساء امام الناس. نعم. وبعض في اوربا - 00:15:50

وكذلك الاعلام لا يراعون هذا. بعض الاساتذة كانوا يغضبون اذكر كان عند بعض المدرسين يعملون معي فكانوا يغضبون عندما يفعل معهم الطلاب هذا نعم؟ هو عرفه ولا زال؟ خلاص ينه على هذا ولكن يراعي - 00:16:10

طبعاً لابد ان نقول لابد ان ننبه نقول ينه لكن قبل ان ينه هو لا يعرف قبل ان ينه لا يعرف. هو يظن ان هذا غضب غضبا شداد

00:16:30 الطالب يستهزئ به. ولا يقصد به -

انت فاهمني؟ وانا اقصد ولكن احيانا لا بأس حتى هذا الانسان يقول فقير لان لم يقصد هذا في عرف معادي. في عرف معادي. مسألة

00:16:40 الكبر او عادي بتختلف باختلاف اللون ليس كبرا. ليس كبرا ابدا -

عادي جدا. بل بالعكس انت لو جلست على وسادة في الارض؟ نعم اقل انت متواضع اكثر من تجلس عن اريكة. يعني انا لو ذهبت الى

بيت صديقي ها عندك الذي يجلس على الارض هو يعني يكسر تواضعا لكن المشكلة في الوسادة يعني - 00:17:00

فلذلك ينبغي ان يساء الظن بالناس اذا كانت اعرفهم مختلفة. اذا كانت اعرفهم مختلفة. التسمية الاسمان في دكاكن وفي عيب

عندكم اسعار اللي عندهم عيب يذهب وتشتري وتمشي لا يسأل عن شيء نعم ليس عيبا - 00:17:20

عن ابي العليته قال اذا دخلت على قوم فالقوا اليك فاجلس القوا اليك الوسادة يعني. فاجلس بحيث القي لك الوسادة. فان القوم اعلم

ببيتهم. وعن عبدالرحمن ابن عمر لقد سمعت عبدالرحمن ابن مهدي رحمه الله يقول وضحك رجل في مجلسه وسمعه فقال من هذا

الذي يضحك؟ فاعاد مرارا فاشاروا الى رجل فاقبل عليه - 00:18:00

مهدي اقبل على هذا الرجل وهو يقول تطلب العلم وانت تضحك مرتين. لا انا قال له هذا مرتين يعني. لا حدثتكم شهرين فقام الناس فانصرفوا. يعني كان شديدا عبدالرحمن المهدي امام كبير من الائمة من ائمة الحديث كان شديدا على تلاميذه ان يضحكوا. ليس يكتسبوا - 00:18:20

صوتي عالي. سامي لا بأس. يضحك بصوت عالي في مجلسه. قال ولا اعلم وعاقبهم بماذا؟ انه لم يحدثهم وترك الدرس شهرين. ولا اعلم لا حدثتكم شهريا. يعني لن احدثكم شهرين. لا بمعنى لا نافية. لا نافية. لا حدثتكم شرعا. يعني - 00:18:40
ولا اعلم اني رأيت عبدالرحمن ابن عمر يقول لا اعلم اني رأيت عبدالرحمن ابن مهدي ضاحكا شديدا بقهقهة. قهقهة ضحك بصوته. الا التبسم فان خشي عليه ان يغلبه امسك على فمه. لو خاف ان بعد ان يبتسم ان يضحك يمسك فمه. قال لو سمعت ليس معنى - 00:19:00

لكنه كان يرى امام الخالق والنبى عليه الصلاة والسلام ثبت انه ضحك حتى بانث نواجزه. لكن هذا كان قليلا نادرا. الغالب انه كان يبتسم. كما في حديث البراء عند كنا نجلس بعد الفجر فنذكر امر الجاهلية فنضحك ويبتسم النبي عليه الصلاة والسلام. يعني يذكرون كيف كان في الجاهلية يعبدون اصنام ويأكلون الاصنام - 00:19:20

بعد ان يرجعوا وكذا. فكانوا يضحكون والنبى عليه الصلاة والسلام ماذا يبتسم؟ قال وسمعت عبدالرحمن ولم ينام عن الضحك. قال وسمعت عبدالرحمن قال لرجل الافعى. ثم سأله رجل فقال اني قد قلت لا افعل. فقال انك لم تحلف. فقال هذا اشد لو حلفت لكفرت. فهمتم بقى؟ نعم. عبدالرحمن بن مهدي - 00:19:40

قال الرجل لا افعل يعني هو هو الرجل يقول له شيء فقال عبدالرحمن ماذا؟ لن افعل هذا الشيء. ثم سأله الرجل مرة اخرى فقال قال قلت لك لن افعل. فقال له الرجل انت لا تحلف. ما المشكلة اذا فعلت؟ قال هذا اشد. لو قلت لم افعل لن افعل. لان هذا يكون خلل خلاف للوعد - 00:20:00

اما وقلت والله لن افعل ما كفرت هذا سهل. فهمت؟ يعني انت كفارة اليمين. لكفرت عن يميني وهذا سهل لما قلت والله لن افعل ماذا سافعل واكفر عن يميني وهذا ليس من خوارم المروءة؟ التكفير عن اليمين ليس من - 00:20:20

يراعي اخواني انه يروح. لكن قل لي لن افعل ثم افعل بعد ذلك هذا خلاف للوعد. فهمت؟ خادم الموت ان هذا الرجل مثلا من اخوان المؤمنين ان هذا الرجل يغير كلامه. طيب عنده هذا من خوارق المروءة؟ الذي للسائل ليس هذا من لغة - 00:20:40
اما عند عبدالرحمن وعن خالد بن نزال قال سمعت مالك بن انس يقول لفتى من قريش يا ابن اخي تعلم الادب قبل ان تتعلم العلم اللي عم يذكهم ويعلمهم يزكيه ويعلمهم. كنا نؤتي القرآن قال ايمان ونفس الشيء؟ نفس الشيء. نفس الشيء - 00:21:00

قال حدثنا ابن مسعود انه كانوا يقولوننا بهذا. قال ابن وهب ما نقلنا من ادب ما نقلنا من ادب ما لك اكثر مما تعلمنا من علمه. ما موصولا مبتدا. يعني الذي اخذنا من ادم ما لك اكثر مما تعلمنا من العلم. وابن وهب من كبار تربيته - 00:21:20

قال الشافعي لو علمت ان الماء البارد ينقص من مروءتي ما شربته. لو كان العرف ان الماء البارد ينقص المروءة وليس كذلك قال الذهبي كان يجتمع في مجلس احمد بن حنبل زهاء اى قرابة خمسة الاف - 00:21:40

اث او يزيد. خمسة الاف دولار. نحو خمسمائة يكتبون. خمسمائة فقط يطلبون العلم. قرابة. والباقي اقول يتعلمون منه قريبا منا قلت سواء منا اي قريبا منه. والباقيون يتعلمون منه ماذا؟ حسن الادب والسمت. السمت والهيئة - 00:22:00

كيف كان يجلس؟ كيف كان يتكلم؟ سمته هيئته. نعم وعن ابي بكر الحسن بن عبدالوهاب الوراقى رحمه الله قال ما رأيت ابي ضاحكا قط الا مبتسما. الا تبسما وما رأيت مازحا قط ولقد رأيت مرة وانا اضحك مع امي فجعل يقول لي صاحب قرآن يضحك - 00:22:20
وهذا الضحك وانما كنت مع امي. يعني منه كان يضحك مع امه الا انه انكر عليها. سبحان الله! انكر عليه وقال بعضهم اذا المرء اعيتته المروءة ناشئا فمطلبها كلها عليه شديد - 00:22:50

اذا لم يستطع ان يكون صاحب مروءة هو صغير في السن فلن يستطيع ان يطلبها بعدما كبر في السن واصبح كاهنا قال ابن المقفع اذا اكرمك الناس بمال او سلطان فلا يعجبك ذلك - 00:23:10

بسبب مالك او بسبب جاهك فلا تفرح بهذا. فان زوال الكرامة بزوالهما اذا زال مالك وسلطانك لن يكرمك ولكن ليعجبك ان اكرموك بدين او ادب. يكرمك لذاتك لشخصك. ما هو شخصك - [00:23:30](#)

دينك وادبك. صفة من صفاتك اللازمة لك. نعم. عندما ترعرع صح من الناس. نعم اخي الحبيب. لو وضعك شخص على قدم في قلبك في الفرح. طيب النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديث عند مسلم قال يا رسول الله الرجل يعمل - [00:23:50](#)

العمل فيحمده الناس عليه. نفس السؤال. الرجل يعمل العمل حسن خلق. صلاة. تعليم. امر بالمعروفة فيحمده الناس عليه. يعني ماذا يمدحونه عليه؟ يعني الصحابة سألوه هل هذا من الرياء يعني؟ فقال تلك عادل بشرى المؤمن. هناك خير - [00:24:20](#)
فاصل بين العشب وبين عاجل بشرى المؤمن. ما هو الخيط؟ خيط رفيع. ما هو العشب؟ العشب ان تكثر عمله يستكثر عمله وانه يرى انه احسن احسانا لم يحسنه غيره. هذا عجب. والرياء ان يعمل العمل - [00:24:40](#)

لاجل ان يمدحه الناس عليه. فالان عندما مدحه الناس على اخلاقه على حسن اخلاقه ففرح. لابد ان يقف مع نفسه واضرب بنفسه ويسأل نفسه لماذا افرح؟ هل انا افرح لان ثناء الناس علي علامة على القبول. هذا هو تلك عاجل بشرى المؤمن. انزلنا الناس عليها علامة على ماذا؟ على قبول عملي. على قبول حسن خلقه - [00:25:00](#)

على قبول عبادتك ام انا افرح لانني احب ان يفرحني الناس؟ هذا فرح مذموم هذا. استغلا وتابعا اذا استغلال اردت تعتمد على نفسك يعني الان انت الان فعلت عملا مثلا قمت الليل ولم يعلم بذلك احد صمت النهار ولم يعلم بذلك احد - [00:25:20](#)
وقبل ان تفطر بقليل علم الناس وانك صائم علم انك قمت الليل بالامس. ففرحت. هذا الفرح ان كان بسبب ان الذي اطلعوا عليها واليك تحب ان يعلم الناس هذا حتى يمدحوك. لا شك ان هذا محرم. ولهذا يدخل في العشب والرياء. نعم. اما اذا انت فعلت العمل وانتهى وفعلت مخلصا - [00:25:40](#)

لله. تصدقت صدقة خفية. ثم علمها الناس بدون قصد منك. ثم فرحت وكان فرحك بسبب انك يقول ثناء الناس علي علامة على القبول. معنى تلك عاجل بشرى للمؤمن؟ يعني بشرى من الله معجلة في الدنيا ان الله يتقبل منك عملك. ولذلك اطلع - [00:26:00](#)
اطلع الناس عليه. كما في حديث الرجل الذي مات فائتوا عليه خيرا فقال وجبت. هل في الجنائزتين؟ قال وجبت. فاذا على الانسان ان يراقب نفسه وان يحاسب نفسه وان يعلم من نفسه. هل هو فعلا يريد ان يفضح هذا الفرح؟ لانه يريد ان يكون هذا علامة او فرحا لان هذا - [00:26:20](#)

علامة على قبول. قبول العمل ان يفرح لانه يحب ان يطلع الناس على هذا. لو كان يعرف من حاله انه مخلص دائما في اعماله ولا يراعي الناس. في الغالب هذا سيكون - [00:26:40](#)

محمود. لو كان يعلم من اعماله انه غالب اعماله فيها رياء؟ في الغالب هذا سيكون من النوع المذكوف عليه ان يحاسب نفسه على هذا. والله اعلم ان الصلاة وسيئته قال ابن القيم في الحاشية اكمل ما يكون من الحياء حياء المرء من نفسه - [00:26:50](#)
سبحان الله! فوق الحياء والنفوس الشريفة. المقيم في مدارس هذا كتاب من اعجب ما كتبه ابن القيم والله. نعم. ممكن اوصيكم بقراءة تهذيب المدارس تهذيب هذا من افضل التعليمات المدنية. قال ابن القيم اكمل ما يكون من الحياء حياء المرء من نفسه. فهو حياء النفوس الشريفة - [00:27:10](#)

عزيزتي الرفيعة من رضاها لنفسها بالنقص. يعني هو يستحي من نفسه ان يقصر ينقص ينقص عن التي فعلها. كان معتادا على قيام الليل فتركه يستحي من نفسه. كيف انا اترك هذا الطاعات؟ وقناعتها بالدون. الدون هو الاقل - [00:27:30](#)
فيجد نفسه مستحيا من نفسه حتى كأن له نفسين يستحي باحدهما الاخرى. كان هذا الرجل له نفسان يستحي باحدهما من يجد نفسه مستحيا من نفسه. فعندما يكون في حال ضعف في العبادة يستحي من نفسه - [00:27:50](#)

التي كانت في حال علو في العبادة. فنفسه الضعيفة تصطحب نفسه العادي بنفسه العالية. شيخنا هو استدلال بالاية على ان في الانسان يوجد نفسان مطمئنة ونفس بهذه الاية الصغيرة لابن القيم لا في مواضع اخرى ليس في هذا الموضع وفي مواضع اخرى يعني يقول -

[00:28:10](#)

قال تعالى فلا اقسم من نفس لوامة. النفس لوامة ونفس مطمئنة والنفس امارة بالسوء. ثلاثة انفس في القرآن. ما هو قصر عند

الثلاثاء؟ نعم. اللوامة التي تلوم صاحبها على المعاصي - 00:28:30

محمودا يفعل المعاصي وتلم صاحبها. نفسي امرها بالسوء بأسوأ النفوس تأمر صاحبها بالمعصية ولا يلوم نفسه. النفس المطمئنة ادي اعلى النفوس. نعم فاذا كان في حال النفس اللوامة استحي انه كان قبل ذلك في حال نفس مطمئن. طيب مطمئن كده؟ المطمئنة التي

تطمئن بذكر الله - 00:28:40

التي تستقيم على طاعة الله احسان. بالضبط. الاحسان. فان العبد اذا استحيا من نفسه فهو بان يستحي من غير اجدر. لو استحي من

نفسه طيب عن محمد ابن سيرين قال خرج زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه يريد الجمعة فاستقبله الناس - 00:29:00

اليه راجعين. فدخل دارا فقيل له فقال انه من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله. من لا يستحي من الناس لا يستحي. ماذا معنى

قوله ابن سيرين. نعم. خرج متأخرا الى صلاة الجمعة. صلاة الجمعة. فكان ذاهبا الى - 00:29:20

فوجد الناس راجعين. الصلاة انتهت خلاص. فلم يذهب الى المسجد لانه بتصلي الجمعة يتكلمون عليه. فدخل دارا يأتي يمشي في

الشارع كده والناس يأتون من بعيد. دخل بيتا حتى لا يراه. لا يرى انه لم يصلي - 00:29:40

فهمت؟ ولكن لابد ان يعلم ان هذا قد يكون عند بعض الناس رياء. فقيل له ان الصلاة يعني انتهت الرياء بسبب آآ لا يقول عليه شيئا بالضبط انه يريد فقط التعظيم عند الناس. فقال اني فعلت هذا استحياء من الناس ليس غضبا لمدهم يعني. انه لا يستحي من الناس

من - 00:30:00

فحيعمل الناس ماذا؟ يعني مثلا من كان في نهار رمضان مسافرا. ها قلت وهذا خطأ يعني. انا بعض الناس يقول في هذا ما مر كنا

مسافرين الحج انا وزوجتي آآ في رمضان. آآ في الطائرة - 00:30:20

كنت اخذ بقول المدي افطار في فكل الناس قدم لهم الطعام في الطهارة ولم يأكلوا. صائمين وانا اكلتهم الزوجة دي ذكرت عليها قالت

لي كيف تأكل امام الناس لسه حتى لو كنا مفطرين كان الاولى ان اكل وانا اكلته هذا خطأ. خطأ ان تأكل امام الناس وانت ان يفطر. لان

الناس يفهمون في المسألة. سيتكلمون عليك - 00:30:40

سيقولون هم يفطرون في نهار رمضان. هم يظنون ان الفطر في نهار رمضان محرم حتى لو كنت مسافرا يعني. ولكن احيانا يجب ان

يبين للناس جيد يجب ان تبين لنا السنة. ولكن انت في الان مصلحة ومفسدة. مصلحة مفسدة. الفطر في آآ في نهار رمضان للمسافر

عند الجمهور - 00:31:00

جائز وليس مستحق. المستحق ينتهي ماذا؟ الصيام. الصيام. والحنابلة فقط من الذين قالوا ماذا؟ مستحبة. حتى لو كنت تعتقد

مذهب الحنابلة؟ مذهب الحنابلة مثلا؟ اعتقد حتى لو كنت اعتقد ان تراعي الخلاف نعم لان المسلسل فيها خلاف الجمهور يقولون من

قادر على الصيام فالصيام اولى - 00:31:20

مطلقا سواء كنت تقدر او لا تقدر. فانت في هذه الحالة لماذا تراعي الخلافة في المسألة؟ وتراعي حال الناس ايضا. ان الناس ينظرون

اليك ماذا انك يعني طفت كيف تفطر في نهار رمضان او كذا؟ وكذلك لو كنت مريضا مثلا ومقيما. كنت مريضا مقيما لك ان تفطر. لكن

ليس لك ان تدري الفطرة امام الناس - 00:31:40

الناس يعرفون سبب فطرك. سيظنون انك ماذا؟ فاسق تجاهر بالفطر في نهار رمضان مثلا. فلولا ان تسر بهذا الاولى. فماذا نقول لا

يعرفون احد في هذا البلد ان فيه افتاء في نهار رمضان - 00:32:00

المسافر هذا جاهز. وحتى يبين لهم ينظر في هذا الحال. هناك مسألة قريبة من هذه المسألة. فهمت سؤالك. لان اخونا يقول ايها اولى

ان تراعي حال الناس عرفة من قرأ السنة. ينظر في حال الناس. لو غلب على ظنك ان بيانك للسنة. وهذه السنة سيقتنع بها الناس. نعم

- 00:32:20

فلك ان تبي. اما اذا غلب على ظنك ان الناس مقلدون مذهب من المذاهب. ولن يقتنعوا بهذه السنة فلا تبين هذه السنة. كما قال شيخ

الاسلام في مسألة صلاة الامام بقوم من الشافعية - 00:32:40

ليس من السنة. قال ولو صلى بقوم من الشافعية ارى له ان يجهر بالبسملة. لان مصلحة التأليف اعلى من مصلحة اقامة السنة تأليف قلوب الناس يعني انه لو كان يصلي مقابل الشافعية لم يقتنع بكلامه. يبقى خلاص مقلدون. مع ان هذه المسألة ادخلت في العقيدة -
[00:32:50](#)

هناك ظهرت فرقة ان الجهل بالبسملة افضل. نعم. راعى العرف. نعم. طيب الناس يعني. قال وعن سلمان رضي الله تعالى عنه قال ان الله تعالى اذا اراد بعبد شرا او هلكة نزع منه الحياء. فلن تلقاه الا مقيتا - [00:33:10](#)

مؤقتا مقيتا ومقتا نفس المعنى. لكن مقيت بمعنى ممقوت. مقيت من ماذا مقت؟ ما معنى مقت؟ ابغض. المقت هو شد البغض. لم تروي الا مقيتا يبغضه الناس. ممقتا مبغضا للناس. من امقته. يعني هو بغضه للناس؟ والله - [00:33:30](#)

فاذا كان مقيتا موقتا نزعته منه الرحمة. فلن تلقاه الا فظا غليظا. الفظ الغليظ الشديد في التعامل مع الناس. ولو كنت فظا غليظا لانفضوا من حولك. فظا في قلبي غليظا في فعله. هكذا فرق بعضهم. فاذا كان كذلك - [00:33:50](#)

منه الامانة اذا كان فظا غليظا نزعته منه الامانة. فلن تلقوا الا خائنا يخونوا الامانة. مخولا في نفسي يخونه غيره. فاذا كان كذلك نزعته ربطة الاسلام من عنقه فكان لعينا ملعنا. نسأل الله العافية. رقة - [00:34:10](#)

هذا تعبير معناه ماذا؟ خرج من الاسلام. هذا يعني كناية على عن خطر الخروج من الاسلام. نعم غليظا يعني الناس؟ لا وفي تعامله في حقيقته في تعامله مع الناس. الفضل في قوله والغليظ في ماذا في فعله - [00:34:30](#)

هو يكون غليظ مع الناس والناس معه. لا. فظا غليظا منه هو. هو فظ في قوله غليظ في فعله. الفظ ولكنك غليظا. الفظ هو ماذا؟ الذي يقول للناس كلاما شديدا. ليس رحيمنا ولينا مع الناس. والغليظ الشديد في التعامل. نعم - [00:34:50](#)

لعينا في نفسي يلعنه الناس. يلعنه الله ويلعنه الناس. الحياء من الله. عن عروة ابن الزبير عن ابيه الزبير بن العوام يعني ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه خطب الناس - [00:35:10](#)

يا معشر المسلمين استحيوا من الله عز وجل. فوالذي نفسي بيده اني لازل حين اذهب الى الغايطي في الفضاء متقنعا بثوبي استحياء من ربي عز وجل. هذا اثر صحيح. هذا اثر اثر - [00:35:30](#)

صحيح. فقدنا يغطي رأسه. لا غطى وجهه وتلثم. تقنع يغطي رأسه. ولذلك الحنابلة يقولون ماذا اخذوا بهذا الاثر فوق الحنابلة وقالوا في متونه يستحب تغطية الرأس عند قضاء الحاجة. اخذ بالفعل ابي بكر. من شدة حياء ابي بكر رضي الله عنه ويفعل - [00:35:50](#)

امر ماذا؟ امر امر فطري. فطره الله عليه انه يكشف عورته ليتخلى. يغطي رأسه حياء من ربه. هذا يدل على عظم ايمانه ابي بكر. وانه كما قال ابو بكر ابن عبد الله المزني ما سبقه ابو بكر بماذا؟ بكثير صيامنا ولا صلاة ولكن بماذا؟ بشيء وقع في قلبه. بشيء وقر في قلبه.

يعني ابو بكر كان يقتلهم بماذا؟ بشيء - [00:36:10](#)

في قلبي ليس بكثير صيام ولا زكاة ليس بكثير عمله الا بشيء وقر في قلبه. نعم وهذا منه الحياء من الله عز وجل. وعن الحسن قال وذكر عثمان رضي الله - [00:36:30](#)

طبعاً وشدة حيائه. فقال انه ان كان ليكون في البيت والباب عليه مغلق فما يضع عليه الثوب ليفيض عليه الماء يمنعه الحياء ان يقيم صلبه. يعني عثمان شديد الحياة. الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة كما في الحديث الذي في الصحيح. لما دخل عثمان نبيه

كاشفا عن ساقيه ثم غطاها عندما دخل عثمان - [00:36:40](#)

ولا لا يستحي من رجل الملائكة تستحي منه. هيعرف ماذا رضي الله عنه. كان في البيت والباب مغلق وحده اذا خلع ثوبه ليغتسل يحمي صلبه. لا يستحي ان يقف هكذا ليغتسل عريان. فاي حياء اعظم؟ فاذا كان هؤلاء يستحون من الامور التي لا شك - [00:37:00](#)

في اباحتها. فكيف سيكون حالهم مع المعاصي؟ هذه المعاصي هؤلاء المعاصي لا تخطر ببالهم اصلا. يعني المعاصي لا تخطر ببالهم فضلا ان يفعلوها قال ابو موسى اني لاغتسل في البيت المظلم. ابو موسى الاشعري رضي الله عنه. فما اقيم صلبي اخذا ثوبي حياء

من ربي عز وجل. وانا - [00:37:20](#)

عبيد ابن عبيد قال اثروا الحياء من الله وعلى الحياء من الناس. وعن عبد الله ابن اذيل قال ادركنا اقواما وان احدهم يستحي من الله

تعالى في سواد الليل. قال سفيان - 00:37:40

يعني التكشف يعني يستحي ان يكون عريان مع ان الليل مظلم. التكشف في التعري. وعن ابن السماك قال وكان وايضا مشكورا اجتمع ثلاثة من العباد. فقيل لاحدهم لم تعمل؟ قال رجاء الثواب. وقيل للآخر لما لما تعمل؟ قال خوف العقاب - 00:37:50

قيل للثالث لم تعمل؟ قال حياء من البقاء. ليس معنى هذا ان الانسان يعبد الله بالحياء فقط. لابد ان يعبد بالحياء والرجاء والخوف. الحقيقة من المقام اي يا ان يسألني الله يوم القيامة لماذا فعلت كذا وتركت كذا؟ الحقيقة من المقام حياة من المقام بين يدي ربي.

والاصل انه يكون ماذا - 00:38:10

في المقمة الحياة الان فالحياة فقط. قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان. لم يقل لمن استحيا فقط لابد ان الحياة مع الخوف والرجاء. وعن محمد تحياتي النقال. قال الفضيل ابن عياض لو خيرت بين ان ابعث فادخل الجنة. وبين الا ابعث لاخترت الا ابعث.

لماذا؟ حياء من الله - 00:38:30

يعني معناه سيدخل الجنة. ومع ذلك لانه يعلم انه لن يدخل الجنة حتى يسأله الله حتى الفرات يبجي لا يسألناهم اجمعين عما كانوا يعملون. حتى تعرض عليه اعماله. وقيل لمحمد بن حاتم هذا من الحياء؟ قال نعم هذا من طريق الحياة - 00:38:50

انه يستحي ان يبعث فيسأل حتى وان كان سيدخل الجنة. قال حذيفة المرعشي لو نزل علي ملك من السماء يخبرني اني لاري النار بعيني واني اصير الى الجنة الا اني اقف بين يدي ربي تعالى يسألني ثم اصير - 00:39:10

في الجنة لقلت لا يريد الجنة ولا اقف من ذلك الموقف. قال ابو سليمان الداراني اذا استحيا العبد من ربه فقد استكمل الخير. الكرم نعم بعض اهل العلم كالحنابلة قالوا سنة - 00:39:30

نعم ولكن السنة لا ينبغي الا فقط ذكرت ان احلامنا بالغوا في هذا وقولوا لكن السنة لا تكون الا من فعل النبي عليه الصلاة والسلام لم ينبغي عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:39:50

لو فعل هذا. لكن من فعل هذا من باب الاختلال بالقلم لا بأس. لكن لا يقال ان هذا سنة. انه لا يقال انه سنة الا اذا ثبت من فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:00